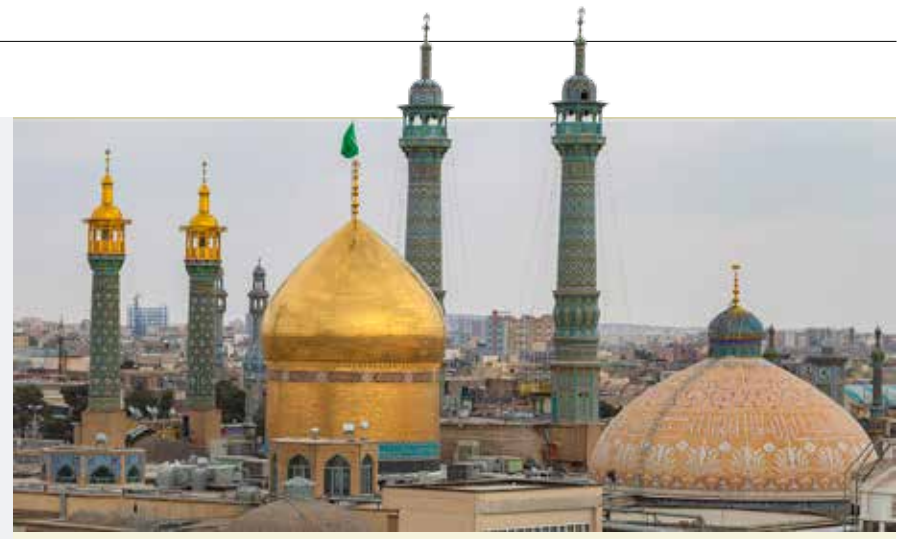

سبعة آلاف عام من الحضارة

قم المقدسة.. على طريق التحول إلى وجهة سياحية عالمية

الوفاق/ تتجه مدينة قم المقدسة إلى توسيع حضورها على خريطة السياحة الثقافية العالمية، مستفيدة من إرث تاريخي يمتد لنحو سبعة آلاف عام، ومكانة دينية وعلمية راسخة جعلتها واحدة من أبرز مدن السياحة الدينية في إيران. وفي هذا السياق، تركز وزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية على إحياء المعالم التاريخية، وتطوير المتاحف، وترميم المواقع الأثرية، وتهيئة عدد منها لدخول مسار التسجيل على قائمة التراث العالمي لليونسكو. وأكد وزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، أن مدينة قم المقدسة تمتلك مقومات استثنائية تؤهلها للتحول إلى أحد أبرز المراكز الثقافية والحضارية في العالم الإسلامي، مشدداً على ضرورة تحويل تراثها العريق من مجرد مواقع خاضعة للحماية إلى مورد ثقافي وسياحي وتعليمي وحضاري فاعل. وقال سيد رضا صالحي أميري: إن التراث الممتد لسبعة آلاف عام يجب أن يتحول إلى «خطاب ثقافي عالمي»، مؤكداً أن ترميم المواقع التاريخية وإحياءها وإعداد ملفاتها وفق المعايير الدولية يمكن أن يعزز مكانة قم المقدسة على المستويين الوطني والعالمي.

٢٣ مليون زائر سنوياً

وتجمع مدينة قم المقدسة بين التاريخ والروحانية، إذ تستقطب، وفق الإحصاءات التي أعلنها مسؤولون محليون، نحو ٢٣ مليون زائر وسائح ديني سنوياً، لتأتي بعد مدينة مشهد المقدسة كواحدة من أهم وجهات السياحة الدينية في إيران.

وتشكل مكانة مرقد السيدة فاطمة المعصومة(س)، إلى جانب المدارس الدينية والمساجد والمواقع التاريخية والأسواق التقليدية، منظومة سياحية متكاملة تمنح المدينة مقومات مهمة لتطوير السياحة الدينية والثقافية في آن واحد.

ويرى صالحي أميري أن هذه المكانة يجب ألا تظل محصورة في السياحة الدينية، بل ينبغي توظيف المقومات التاريخية والأثرية للمدينة في بناء نموذج أوسع للسياحة الثقافية والحوار الحضاري.

القباب الخضراء.. ذاكرة تاريخية تستعيد حضورها

وفي إطار خطط إحياء التراث العمراني، تفقد صالحي أميري مشروع تنظيم وإحياء المشهد الثقافي والتاريخي لمجمع «مقابر القباب الخضراء»، أحد أبرز معالم العمارة التاريخية في مدينة قم، ويعود تسجيل المجمع في قائمة الآثار الوطنية الإيرانية إلى عام ١٩٣٢، ويقع بالقرب من مقبرة شهداء علي بن جعفر(ع).

وأكد صالحي أميري أن الهدف هو إعادة المكانة التاريخية للقباب الخضراء إلى المشهد الحضري لمدينة قم المقدسة وتحويلها إلى مجمع ثقافي وتاريخي متكامل.

متحف مركزي للآثار

وفي خطوة أخرى لتعزيز السياحة الثقافية، تتواصل أعمال إنشاء وتجهيز متحف مدينة قم للآثار والتاريخ والثقافة، الذي من المنتظر أن يشكل منصة رئيسية للتعريف بتاريخ المحافظة وحضارتها.

وأوضح صالحي أميري أن مساحة تبلغ ٦٥٠٠ متر مربع خُصصت للمشروع، فيما يجري العمل على إطلاق متحف مركزي بصورة مؤقتة في مساحة تقارب ٥٠٠ متر مربع، إلى حين استكمال المقر الرئيسي.

ومن شأن هذا المشروع أن يوفر للزوار فرصة للتعرف على مراحل مختلفة من تاريخ مدينة قم من خلال القطع الأثرية والمقتنيات التاريخية، وأن يعزز حضور المتاحف ضمن المنتج السياحي للمدينة.

تسجيل المواقع على قائمة التراث العالمي

ويرى صالحي أميري أن عدداً من المواقع والمجموعات التاريخية في مدينة قم المقدسة يمتلك مقومات تؤهله لدخول مسار التسجيل على قائمة التراث العالمي، شريطة استكمال أعمال الحماية والترميم والتنظيم وفق معايير التراث الثقافي وأطر اليونسكو.

ودعا مسؤولي المحافظة إلى الإسراع في إعداد الملفات الخاصة بالمواقع المؤهلة، مؤكداً أن مدينة قم المقدسة قادرة على تسجيل عدة مواقع وعناصر تراثية عالمياً، لكن ذلك يتطلب خطة علمية دقيقة ومتدرجة ومتوافقة مع المعايير الدولية.

من مدينة الزيارة إلى مدينة الحوار الثقافي

ولا يقتصر التصور المستقبلي للمدينة على تطوير المواقع الأثرية والمتاحف، إذ يرى صالحي أميري أن القباب والمعالم التاريخية يمكن أن تتحول إلى فضاءات حية للفعاليات الثقافية والفنية والأمسيات الشعرية ومنتديات الحوار.

واستشهد صالحي أميري بتجربة سعدية وحافظية في شيراز، باعتبارهما رمزين للهوية الثقافية والسياحية للمدينة، مؤكداً أن القباب التاريخية في مدينة قم يمكن أن تؤدي دوراً مماثلاً، إذا ما جرى ربطها بالأنشطة الثقافية والسياحية.

وأكد أن مدينة قم المقدسة تمتلك تاريخاً طويلاً في الحوار والتفاعل الثقافي، وأن هذه الإمكانات ينبغي أن تتجاوز الإطار الوطني لتصبح منصة للحوار بين مفكري العالم الإسلامي.

واستهل صالحي أميري زيارته للمحافظة بزيارة مرقد السيدة فاطمة المعصومة(س)، كما أدى واجب الاحترام عند قبور عدد من الشهداء، مؤكداً في ختام جولته أهمية توحيد الجهود الوطنية والمحلية لإحياء المقومات التاريخية للمدينة. وقال إن إيران تستطيع بالتعاون بين المحافظة ووزارة التراث الثقافي وجميع المعنيين، إنشاء مركز ثقافي يليق بمكانة مدينة قم المقدسة وتاريخها وتقديمه لإيران والعالم الإسلامي.

وتعكس هذه الرؤية توجهاً نحو إعادة تعريف الدور السياحي والثقافي لمدينة قم، بحيث لا تبقى وجهة رئيسية للزوار الدينيين فحسب، وإنما تتحول إلى حاضرة تجمع السياحة الدينية والثقافية، والتراث الأثري، والمتاحف، والفعاليات الفكرية، والحوار الحضاري، مستفيدة من إرثها الممتد لسبعة آلاف عام ومكانتها المتميزة في المشهد الثقافي للعالم الإسلامي.

في أسبوع الحكومة.. ألبرز تستثمر الطبيعة والتراث لتعزيز حضورها السياحي

الوفاق/ تتجه محافظة ألبرز إلى استثمار تنوعها الطبيعي والتاريخي والثقافي لتعزيز حضورها على خريطة السياحة الداخلية، في وقت يشكل فيه «أسبوع الحكومة» مناسبة لاستعراض خطط تطوير القطاع وتحويل المقومات السياحية الكامنة إلى وجهات فعلية قادرة على جذب الزوار وتنشيط الاستثمار والاقتصاد المحلي.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة ألبرز، أن المحافظة، رغم محدودية مساحتها الجغرافية، تتمتع بتنوع كبير في المقومات التاريخية والطبيعية والثقافية والسياحية، موضحاً أن حسن التخطيط والاستثمار المنظم يمكن أن يحولا هذه الإمكانات إلى أحد المحركات الرئيسية للتنمية الاقتصادية والسياحية في المحافظة.

وقال نادر زينالي، بمناسبة «أسبوع الحكومة» وإحياء ذكرى شهداء الحكومة، ولاسيما الشهيدين محمد علي رجائي ومحمد جواد باهنر، إن هذه المناسبة تمثل فرصة لتقديم تقرير واضح وشفاف عن أداء المؤسسات التنفيذية، واستعراض البرامج والمشروعات المنفذة في مجالات السياحة والتراث الثقافي والصناعات اليدوية، وتعريف المواطنين ووسائل الإعلام بما تحقق على أرض الواقع. وأشار إلى أن تطوير السياحة في ألبرز يمكن أن يحقق مجموعة واسعة من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية، من بينها توفير فرص العمل، وتنشيط الأعمال المحلية، ودعم المجتمعات المحلية، وتعزيز الهوية الثقافية، مؤكداً أن السياسات الحالية تركز على توظيف المقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية للمحافظة بما يخدم التنمية السياحية المستدامة.

وأوضح أن من أبرز أولويات العام الجاري تنشيط المقومات السياحية الأقل شهرة في ألبرز، والعمل على تحويل المواقع التاريخية والطبيعية التي لم تستثمر إمكاناتها بالشكل الكافي إلى وجهات سياحية فعلية تستقطب الزوار. وأكد أن المحافظة تسعى إلى الانتقال من التعامل مع المقومات السياحية باعتبارها إمكانات غير مستثمرة إلى توظيفها كأصول اقتصادية وثقافية قادرة على جذب الزوار، وتوفير فرص العمل، ودعم المجتمعات المحلية، وتعزيز النشاط التجاري والخدمات المرتبطة بالسياحة. وأشار زينالي إلى أن برامج «أسبوع الحكومة» في المحافظة تتضمن عدداً من المشاريع والبرامج في مجالات السياحة والتراث الثقافي والصناعات اليدوية، مؤكداً أن هذه المناسبة تشكل فرصة لاستعراض الإنجازات والتعريف بالمشروعات الحالية والمستقبلية التي تهدف إلى تطوير القطاع السياحي. وشدد زينالي على ضرورة خروج السياحة في ألبرز من مرحلة الحديث عن الإمكانات والشعارات إلى مرحلة النشاط الاقتصادي والاجتماعي الحقيقي، مؤكداً أن تحويل السياحة إلى قطاع فاعل يتطلب تعاوناً متكاملاً بين المؤسسات الحكومية والإدارات الحضرية والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية والمواطنين.

وتعكس هذه الرؤية توجهاً نحو تعزيز مكانة ألبرز كوجهة سياحية داخلية في إيران، من خلال الجمع بين الطبيعة والتراث والثقافة والاستثمار، وتحويل تنوع المقومات التي تتمتع بها المحافظة إلى تجارب سياحية مستدامة، بما يعزز جاذبيتها للزوار ويدعم الاقتصاد المحلي ويرفع إسهام السياحة في التنمية المستدامة للمحافظة.

بطاقة سياحية جديدة لتيسير مدفوعات السياح والزوار الأجانب

الوفاق/ في خطوة تهدف إلى تعزيز سهولة السفر والإقامة في إيران وتوفير خدمات مالية أكثر مرونة للزوار الأجانب، أقرّ نظام جديد لإصدار بطاقة سياحية بالريال الإيراني تتيح للسياح والزوار، ولا سيما القادمين لأغراض العلاج والسياحة الدينية وزيارة المراقد المقدسة، إجراء المدفوعات والمشتريات والاستفادة من شبكة الدفع المصرفية داخل البلاد بسهولة أكبر.

وأعلن البنك المركزي الإيراني إصدار التعليمات الجديدة المنظمة لبيع البطاقات السياحية بالريال إلى شبكة البنوك وشركات الصرافة المرخصة في البلاد، بما يتيح للأجانب القادمين إلى إيران لأغراض العلاج، وزيارة المراقد والأماكن المقدسة، واستكشاف فرص الاستثمار والتجارة والعمل وغيرها. وبموجب النظام الجديد، يستطيع الزوار الأجانب الحصول على البطاقة عند المنافذ البرية والجوية لدخول إيران، من خلال مراجعة فروع البنوك أو أجهزة الصراف الآلي التابعة لها على مدار الساعة، وكذلك عبر شركات الصرافة المرخصة. كما تتيح بعض الخدمات غير الحضورية تحويل العملات الأجنبية إلى الريال وإصدار البطاقة، بما يسمح للزائر باستخدامها في مختلف عمليات الدفع ضمن شبكة المدفوعات الإيرانية.

كما تتضمن التعليمات الجديدة إمكانية إعادة تحويل الرصيد غير المستخدم من البطاقة إلى عملة أجنبية وفق سعر الصرف المتفق عليه في يوم تنفيذ العملية، وبمقدار يحدده حامل البطاقة، على ألا يتجاوز قيمة الرصيد المتبقي غير المستخدم.

وتكتسب هذه الميزة أهمية خاصة بالنسبة إلى الزوار الذين يترددون على إيران بصورة منتظمة، إذ يمكنهم إعادة تحويل جزء من رصيدهم غير المستخدم بالريال إلى عملة أجنبية قبل مغادرة البلاد، مع الاحتفاظ بالبطاقة حتى انتهاء صلاحية التأشيرة، وإعادة استخدامها خلال رحلاتهم اللاحقة إلى إيران، وفق الضوابط المعتمدة. ويُنظر إلى إطلاق البطاقة السياحية بالريال باعتباره خطوة داعمة لتسهيل تجربة الزوار الأجانب في إيران، ولا سيما في مجالات السياحة الدينية والعلاجية والثقافية والاستثمارية والتجارية، من خلال توفير أدوات دفع أكثر مرونة وربط الزائر مباشرة بشبكة الخدمات المالية المحلية، بما يمكن أن يسهم في تحسين البنية الخدمية للسياحة وتعزيز جاذبية المقاصد الإيرانية أمام الأسواق السياحية الخارجية.

خوزستان.. رحلة بين ذاكرة الحضارات وروعة الطبيعة على طريق السياحة العالمية

الوفاق/ تتجه محافظة خوزستان، جنوب غربي إيران، إلى تعزيز حضورها على خريطة السياحة، مستفيدة من ثراء استثنائي يجمع بين التراث التاريخي والطبيعة المتنوعة والثقافة المحلية، في وقت يشهد فيه القطاع السياحي بالمحافظة نمواً ملحوظاً في الاستثمار وتطوير المنشآت والخدمات.

وخلال الأشهر الأولى من العام الجاري، سجلت خوزستان ارتفاعاً بنحو سبعة أضعاف في تراخيص تشغيل المنشآت السياحية مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، في مؤشر على تنامي النشاط الاستثماري والاهتمام بتوسيع البنية التحتية السياحية. وتتميز خوزستان بوجود ثلاثة مواقع مدرجة على قائمة التراث العالمي لليونسكو، إلى جانب عشرات المواقع الأثرية والأراضي الرطبة الدولية والأنهار الكبرى، وفي مقدمتها نهر كارون، ما يمنح المحافظة قدرة فريدة على تقديم تجارب سياحية تجمع بين التاريخ والثقافة والطبيعة والاستكشاف.

وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في خوزستان إن المحافظة أصدرت خلال الأشهر الأولى من العام الجاري تراخيص لتشغيل منشآت سياحية، مقابل ثلاثة تراخيص فقط خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وشملت التراخيص مرافق للسياحة البيئية، وإقامات تقليدية، وفنادق، ومجمعات سياحية ومنشآت ترفيهية، بما يعكس تنوع الخيارات التي يمكن أن توفرها المحافظة للزوار.

وتتوزع المقومات السياحية في خوزستان بين المواقع الأثرية في شوش وتشغازنبيل، والمنشآت المائية التاريخية في شوشتر، والأنسجة العمرانية القديمة في دزفول، فضلاً عن شادكان ونهر كارون والطبيعة الجبلية في شمال المحافظة. وتكتمل هذه الصورة بعناصر الثقافة المحلية، من المأكولات التقليدية والحرف اليدوية إلى الموسيقى والعادات الشعبية، لتمنح الزائر تجربة تتجاوز زيارة المواقع الأثرية إلى التعرف على الحياة والثقافة المحلية.

وأكد محمد جورونـد أن المرحلة المقبلة لا تستهدف زيادة أعداد السياح فحسب، وإنما الارتقاء بجودة تجربتهم من خلال تنظيم المنشآت ورفع مستوى الخدمات ودعم المستثمرين، مع الحفاظ في الوقت نفسه على المقومات التاريخية والطبيعية للمحافظة.

وبين آثار الحضارات القديمة والأنهار والمناطق الجبلية والحرف والمأكولات المحلية، تبرز خوزستان كوجهة متعددة التجارب، قادرة على تحويل ثروتها الحضارية والطبيعية إلى رافد مستدام للسياحة والاستثمار والتنمية المحلية، وتعزيز حضورها على خريطة السياحة الإيرانية والدولية.